



## بمشاركة اكثر من 3700 جندي امريكي وتعتمد على نزع سلاح الميليشيات والمصالحة وقف خطة امن بغداد بعد فشلها والبدء بخطة ثانية الاسبوع المقبل



جندي عراقي يعتقل مشتبهين بهم في بغدوية أمس (رويترز)

بغداد - «القدس العربي»:

بعد ان تحولت بغداد الى مدينة اشباح بعد ظهر كل يوم بسبب الخطة الامنية التي فرضتها حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي والتي اعلن العراقيون فشلها عبر مجلس النواب والاجهزة الاعلامية والجهات السياسية، قالت مصادر امريكية وعراقية متطابقة ان خطة امنية جديدة سيبدأ العمل فيها لاعادة الامن الى بغداد الاسبوع المقبل، وتعتمد على القوات الامريكية، وفي محاولة لتبرير الفشل قالت مصادر حكومية ان الخطة الجديدة تمثل الصفحة الثانية من خطة امن بغداد وانها تحمل اسم خطة بغداد الكبرى، او ما يطلق عليه امريكا بخطة (لطة الحبر).

وكشفت مصادر سياسية مقربة من رئيس الوزراء ان الاسبوع المقبل ستشهد تنفيذ الصفحة الثانية بالاعتماد على محورين هما مبادرة المصالحة الوطنية والثاني نزع سلاح الميليشيات وحصر السلاح بيد الدولة. واكدت المصادر ان ترتيبات جديدة في تطبيق (خطة بغداد الكبرى) ستشتمل على تحركات سياسية في الداخل والخارج لحصر مصادر الخطر وتحديدها، وقالت المصادر ان الفرقاء في الداخل سيواصلون اجتماعات مكثفة تأخذ بالحسبان مبادئ المصالحة بغية الوصول الى تسوية عامة للمشكلة الامنية فيما تحرك جهات سياسية دول الاقليم لمنع الدعم اللوجستي للارهاب وضبط الحدود. وتكهن المصدر ان الاسبوع المقبل ستشهد تحركات واسعة يقودها بها رئيس الجمهورية جلال طالباني وزماني خليل زاد واشرف قاضي فضلا عن جهات اخرى لم يسمها للاتصال بطراف في محاولة لحفا على الانخراط بمشروع المالكي من جهة والتقديم رؤية واضحة لاسباب العنف والحلول المناسبة لها.

ونكرت المصادر ان هذا الفريق سيلتقي السيد عبد العزيز الحكيم والامين العام لخمسة بدر وقياديين من

الدعم هذه الخطة. الذي ذلك توقعه صحف عراقية اسس ان تشهد الايام القليلة المقبلة بدء تنفيذ الصفحة الثانية من الخطة، مؤكدة انها ستستمر بشكل متواز مع مبادرة المصالحة التي اطلقها رئيس الوزراء نوري المالكي التي ستسير في محورين عسكري وسياسي داخلي واقليمي ودولي.

وتكرت صحيفة «الصباح» شبه الحكومية ان الرئيس العراقي جلال طالباني وسفير الولايات المتحدة في العراق زلاني خليل زاد وممثل الامن العام لادم المتحدة في العراق اشرف قاضي سيبدأون جهودا استثنائية في هذا المجال.

اشرف والهاشمي والدكتور عدنان الدليمي هيئة علماء المسلمين وعددا من شيوخ العشائر وممثلي بعض القوى الفاعلة، ويظهر ان الحكومة وقيادات سياسية قد اتخذت تحركات كبيرة ضد التراجع الامني الذي شهدته بغداد في الايام الماضية. ووفقا لمصادر عراقية وامريكية فان الاسبوع المقبل سيشهد البدء بتنفيذ الخطة الامنية الجديدة في بغداد، بعد ان يسبقها بعض القرارات السياسية المهمة والتي تهدف لهيئة الاجراء لبدء الخطة. وقالت المصادر التي طلبت عدم ستكون قيادة عراقية امريكية مشتركة وبإشراف القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي، مشيرة الى ان المهام ستقاوم بحسب طبيعة المنطقة والقوة اللازمة للمساك بالارض بين القوات العراقية والامريكية. وتابعت ان الخطة، التي تطبق عادة على مدن صغيرة ستطبق هذه المرة على بغداد، وتعمل على اساس اللجوء الى النزاع منطقة محددة والبدء بتحقيق الامن والاستقرار فيها بشكل تصاعدي.

ويشار الى ان الخطة الامنية الجديدة التي ستطبق في بغداد تبلورت خلال زيارة المالكي الى واشنطن، التي تأمل ان توفر القوات الامريكية للحكومة العراقية الفسحة المطلوبة للقيام بتحسين الخدمات العامة المقدمة للناس والحصول على دعم وشرعية الشعب لها.

وكان قائد القوات المتعددة الجنسيات في العراق جورج كايبي قد قال «سنضع أكثر الوحدات خبرة لدينا ضمن منظومتنا المتحركة والنشطة لدعم جهودنا الامن اساسية في بغداد في وقت حاسم وهو ما سيوفر القابلية الفعالة الحاسمة للتأثير على الامن في بغداد في القريب العاجل مع بقية العناصر الاخرى للخطة..»

اشرف والهاشمي والدكتور عدنان الدليمي هيئة علماء المسلمين وعددا من شيوخ العشائر وممثلي بعض القوى الفاعلة، ويظهر ان الحكومة وقيادات سياسية قد اتخذت تحركات كبيرة ضد التراجع الامني الذي شهدته بغداد في الايام الماضية. ووفقا لمصادر عراقية وامريكية فان الاسبوع المقبل سيشهد البدء بتنفيذ الخطة الامنية الجديدة في بغداد، بعد ان يسبقها بعض القرارات السياسية المهمة والتي تهدف لهيئة الاجراء لبدء الخطة. وقالت المصادر التي طلبت عدم ستكون قيادة عراقية امريكية مشتركة وبإشراف القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي، مشيرة الى ان المهام ستقاوم بحسب طبيعة المنطقة والقوة اللازمة للمساك بالارض بين القوات العراقية والامريكية. وتابعت ان الخطة، التي تطبق عادة على مدن صغيرة ستطبق هذه المرة على بغداد، وتعمل على اساس اللجوء الى النزاع منطقة محددة والبدء بتحقيق الامن والاستقرار فيها بشكل تصاعدي.

ويشار الى ان الخطة الامنية الجديدة التي ستطبق في بغداد تبلورت خلال زيارة المالكي الى واشنطن، التي تأمل ان توفر القوات الامريكية للحكومة العراقية الفسحة المطلوبة للقيام بتحسين الخدمات العامة المقدمة للناس والحصول على دعم وشرعية الشعب لها.

وكان قائد القوات المتعددة الجنسيات في العراق جورج كايبي قد قال «سنضع أكثر الوحدات خبرة لدينا ضمن منظومتنا المتحركة والنشطة لدعم جهودنا الامن اساسية في بغداد في وقت حاسم وهو ما سيوفر القابلية الفعالة الحاسمة للتأثير على الامن في بغداد في القريب العاجل مع بقية العناصر الاخرى للخطة..»

اشرف والهاشمي والدكتور عدنان الدليمي هيئة علماء المسلمين وعددا من شيوخ العشائر وممثلي بعض القوى الفاعلة، ويظهر ان الحكومة وقيادات سياسية قد اتخذت تحركات كبيرة ضد التراجع الامني الذي شهدته بغداد في الايام الماضية. ووفقا لمصادر عراقية وامريكية فان الاسبوع المقبل سيشهد البدء بتنفيذ الخطة الامنية الجديدة في بغداد، بعد ان يسبقها بعض القرارات السياسية المهمة والتي تهدف لهيئة الاجراء لبدء الخطة. وقالت المصادر التي طلبت عدم ستكون قيادة عراقية امريكية مشتركة وبإشراف القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي، مشيرة الى ان المهام ستقاوم بحسب طبيعة المنطقة والقوة اللازمة للمساك بالارض بين القوات العراقية والامريكية. وتابعت ان الخطة، التي تطبق عادة على مدن صغيرة ستطبق هذه المرة على بغداد، وتعمل على اساس اللجوء الى النزاع منطقة محددة والبدء بتحقيق الامن والاستقرار فيها بشكل تصاعدي.

## مقتل اربعة من افراد مشاة البحرية الامريكية بمحافظة الانبار

بغداد - رويترز: قال الجيش الامريكي امس ان اربعة من افراد مشاة البحرية الامريكية قتلوا اثناء عمليات في محافظة الانبار العراقية المضطربة، وقتل الجنود الاربعة المحققين بالكتيبة المقاتلة السابعة السبت لكن لم يتوفر مزيد من التفاصيل.

## 31 قتيلا في العراق ووزير الداخلية يتعهد بمعاقبه «العناصر المندسة»

كركوك (العراق) - من مروان ابراهيم: تسببت اعمال العنف في العراق الاحد بمقتل 31 شخصا، بينهم اثنان في انفجار سيارة مفخخة في منطقة عرفة النفطية المحصنة في كركوك (شمال)، فيما اعلن وزير الداخلية العراقي في بغداد تدابير لمعاقبه «العناصر المندسة» في وزارته.

وقال العقيد افرام حنا من الشرطة العراقية في كركوك ان «اثنين من المدنيين قتلوا واصيب ستة اخرون في تفجير سيارة مفخخة في مجمع عرفة النفطية ذي الغالبية المسيحية».

ومنطقة عرفة النفطية واحدة من اكثر المناطق امانا في كركوك لانها تضم مقر شركة نفط الشمال العراقية ومقر القنصليتين الامريكية والبريطانية ودور سكن موظفي شركة النفط، وتخضع كل الالآت الداخلة اليها للمراقبة في عدد من نقاط التفتيش ولا يسمح بمرور ودخول المركبات غير المخولة بدخول الحي.

وشهدت مدينة كركوك اخيرا سلسلة تفجيرات يقول مسؤولون محليون انها من عمل الاسلاميين المتطرفين وتهدف الى فرض الرعب والخوف في نفوس السكان واشغال فتنة طائفية بين القوميات والمذاهب، وقال رئيس مجلس محافظة كركوك زركا على لوكالة «فرانس برس» ان «الارهاب لم يعد يستهدف في الالوة الاخيرة الشرطة والجيش العراقي ولا القوات الامريكية والقادة السياسيين والارابيين بل ركز جهاته على التجمعات المدنية في عموم كركوك في سبيل بث الرعب والخوف والسطخ والكرامية في نفوس المواطنين الابرياء لاثارة فتنة طائفية..»

## السلطات المصرية تفرج عن 11 شخصا من قيادات الاخوان المسلمين

القاهرة - يوبي أي: قالت مصادر قضائية ان السلطات المصرية افرجت امس عن 11 شخصا من قيادات جماعة الاخوان المسلمين بينهم القيادي رشاد البيومي عضو مكتب الاشراف وهو اكبر هيئة داخل الجماعة، وقال مسؤول قضائي ليونانيدي برس انفرنانشونال ان محكمة أمن الدولة بشرق القاهرة امرت بإطلاق سبيل البيومي، 72 عاما، وعشرة من رفاقه بعد انتهاء التحقيقات معهم.

واضاف المسؤول ان من بين الذين تم الافراج عنهم المهندس عبد المجيد محمد سعد الدين مشالي رئيس مجلس ادارة شركة «توكيا» في مصر والذي اعتقل ضمن المجموعة التي تم التحقيق معها في اتهامات شملت اعادة احياء تنظيم الاخوان المسلمين في مصر والتحضير لتدريب بعض عناصرها عسكريا للمشاركة في قتال القوات الامريكية في العراق.

## السودان: اقالة عبد الواحد نور من رئاسة فصيل حركة تحرير السودان المنشق

الخرطوم - «القدس العربي»: في تطور مفاجئ عنده الرافيون اتجاها نحو اتفاق اصدار المجلس العسكري والقيادة الميدانية لحركة تحرير السودان جناح عبد الواحد محمد نور امس بيانا عزل بجوبه رئيسه عبد الواحد محمد نور وجرد من صلاحيته من رئاسة الحركة وجيش التحرير وعين القائد احمد عبد الشافع يعقوب ياسين خلفه على رئاسة الحركة وقيادة الجيش. ووجه البيان الذي حمل توقيع 31 من قيادات المجلس العسكري والقيادة الجماعية رئيس الحركة الجديد بتكوين هيكل التنظيم في غضون 72 ساعة بعد التشاور مع المجلس العسكري.

وطمان البيان الصادر شعب دارفور وجماهير الحركة بان القيادة الجديدة والمجلس العسكري والقيادة الميدانية ستظل عيناً ساهرة على جميع حقوق شعب دارفور والشعب السوداني قاطبة. ووجدت خطوة اقالة نور رئيس حركة تحرير السودان دارفور والاتجاه نحو التوقيع على اتفاقية السلام القول داخل الحركات المسلحة بدارفور. وقال بروفيسور عبد الرحمن موسى أحد الموقعين على اتفاقية سلام دارفور ان هذه الخطوة اذا كانت في اتجاه السلام نحن نعتبرها ايجابية وسندعمها، معلنا عدم مانعتهم في العمل على توحيد الحركة وجمعها مرة اخرى بعد التطورات التي حدثت بداخلها، واذاف «ليس لدينا مانع في التعامل مع هذه المجموعة».

من جهته دعا الطبيب ابراهيم قائد الحركة بمنطقة كفت بولاية شمال دارفور الى عدم الفرقة داعيا الى وحدة صف الحركة في اتجاه التوقيع على اتفاقية السلام. وانتقد د. الريح محمود نائب رئيس حركة تحرير السودان جناح مني اركو مني ظاهرة الانشقاقات، وقال ان مسالة الانشقاقات تضعف الحركة، داعيا الى تحكيم صوت العقل والاتجاه الى التوقيع على اتفاق السلام.

## الخرطوم تحتفل بذكرى رحيل قرني باضاعة الشموغ

الخرطوم - «القدس العربي»: اضاء الافان من انصار الحركة الشعبية والمواطنين الشماليين في العاصمة السودانية الخرطوم الشموغ مساء امس في الاحتفال بذكرى رحيل الدكتور جون قرني مؤسس الحركة الشعبية لتحرير السودان والذي قضى العام السابق بسقوط مروحية في جنوب السودان، وتجمع الافان باستاد المريخ بالخرطوم في احتفال جماهيري خاطبه عدد من قادة الدولة على رأسهم علي عثمان طه نائب رئيس الجمهورية واحيط الاحتفال بتحوطات أمنية كثيفة بدأت منذ مساء السبت تقاديا لتكرار الاحداث التي صاحبت رحيل قرني السلام المنذ.

## الجندي الامريكي المتهم باغتصاب عبير: قتل الناس في العراق يشبه سحق نملة

واشنطن - اف ب: افاد مراسل حربي في صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الجندي الامريكي الشاب غرين المتهم الاثني عشر في قضية اغتصاب الفتاة العراقية عبير قاسم (15 عاما) بجنوب بغداد، اعلن قبل هذه الحادثة ان «قتل البشر في العراق كسحق نملة». وقال الشاب غرين للمراسل الحربي قبل شهر من وقوع حادثة الاغتصاب في آذار (مارس) وهو بصفت الوضع في الحمودية ان «قتل الناس هنا كسحق نملة. انه امر عادي اي انك تقتل شخصا وبعدها تقول هيا نذهب لناكل البيزا». واذاف الجندي بعدم اكرتار «اطلقت النار على شخص لم يتوقف في مركز مراقبة، وكان شيئا لم يحدث» مؤكدا «كنت اعتقد ان قتل اي شخص تجربة قلب الحياة راسا على عقب لكنني عندما فعلت تبين انه امر عادي». واتهم ستيفن غرين (21 سنة) باغتصاب عبير قبل اغتيالها مع ثلاثة من افراد عائلتها بينهم طفلة في الخامسة في آذار (مارس) في الحمودية على بعد نحو ثلاثين كلم جنوب بغداد.

وجهت له تهمة ارتكاب جريمة اغتصاب وجرائم قتل. وكان المراسل الحربي اندرو تلغمن التقى الشاب في كتيبته التابعة للفرقة 502 للمشاة في الفرقة 101 للمظليين قبل شهر من حصول هذه الواقعة. وفي شباط (فبراير) اجرى معه عدة مناقشات تبدا له اليوم على ضوء الوقائع

مكتملة الاركان. ودعا عاكف الشعوب العربية الى ان تتعامل مع اللحظة الراهنة باعتبار ان زعماهم انقلوا الى رحمة الله. ونفى ان يكون الجهاد كرفضة سقط عن المصريين بعد ان عقوا اتفاقية كامب ديفيد التي وصفها بأنها اهم اسباب البلاء الذي حل بالعرب والمسلمين.

واقتنع عاكف الزعما العرب منددا على انهم خذلوا الشعوب ورفضوا الانضمام للشاعر الذي يوجع بانها الغضب وهاجم عاكف الجماعة العربية التي اصيحت بمزحل عما يجري في فلسطين ولبنان واعتبر مرور ثلاثة اسابيع على الحرب المشتعلة حاليا في لبنان بأنه يمثل فضيحة

اضاف اسحق ان كفاية تندد بالموقف الرسمي العربي المتخاذل والذي تأمر ضد لبنان والقائمة الاسلامية التي تقوم الان باعمال سوف يكتبها التاريخ باخر من نور. وانتقد الدبلوماسية المصرية والعربية مؤكدا انها اصيحت ناطقة بلسان الادارة الامريكية واسرائيل. وتجنز كفاية حاليا لحملة تبرعات كبيرة للشعب اللبناني، حيث تقرر سفر مئة من نشطاء وقياديي الحركة ومعهم العشرات من كبار الشخصيات الى بيروت في الخامس عشر في آب (اغسطس) الحالي. وتقرر ان يسافر الوفد عن طريق قبرص وليس عن طريق الاراضي

## تحميل امريكا «الفاتورة الاسرائيلية» بتحديدها ماساسيا واقتصاديا بدلا من مناشدة «المجتمع الدولي» كل مجزرة وأنتم «صامتون»: العرب يملكون خيارات سياسية ممكنة لمواجهة العدوان الاسرائيلي

لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي:

ما اشبه الليلة بالبارحة، وقانا الثانية بالاولى، وبساقطتها من مسلسل طويل من المجازر، عمره من عمر الدولة الصهيونية نفسه. وما اشبه (لا ردود الافعال العربية الرسمية والشعبية في كل مرة. يهرع النظام العربي الى اصدار «البيانات» في مواجهة العدوان الاسرائيلي، فهل هذا هو خياره الوحيد حقا، وما مدى «واقعية» الخيارات الدبلوماسية؟ وهل يملك هذا الشارح العربي الوسائل المطلوبة للتأثير في المواقف الاقليمية والدولية؟

بإستخدام اوراق استراتيجيته، دون ان يستخدمها بالفعل، ما قد يوفر اجواء ازمة اقليمية ربما توفر غطاء ضروريا لتحريك حقيقي باتجاه وقف القتال. وبدلا من «التوسل» العربي لـ«المجتمع الدولي» الذي يصعب تعريفه اصلا، لوقف النار، يمكن اتخاذ اجراءات تجبر الولايات المتحدة على تحمل فاتورة العدوان الاسرائيلي، وبالتالي دفعها الى وقف النار بقرار مباشر، كما حدث في العدوان الثلاثي على مصر. ولعل قرار الحكومة اللبنانية برفض استقبال وزيرة الخارجية الامريكية الابد بعد وقف النار يقدم نموذجا يجب ان تليه قرارات عربية في الاتجاه نفسه. ومن وجهة النظر الامريكية فان بقاء رايس «محاصرة» في اسرائيل، وعدم قدرتها على زيارة اي عاصمة عربية يمثل استنادا سياسيا وكارعة دبلوماسية في حد ذاته. ومهما كانت الظروف فانه ليس اسوا على المصالح الامريكية من المنطقه من تقطع الحوار المباشر، والذي يدفع بالضرورة لغت طرق اخرى. وفي المحصلة، فان واشنطن لا تريد ان تنتهي الحرب به الحياة لاسرائيل، و«الموت» للمشروع الامريكي في الشرق الاوسط لسنوات طويلة مقبلة. ومع استناد الطرق في الشرق الاوسط، تصل رايس اليوم

بالتقديم نصف مليار كية ومليار كوديعة، ولكن بممارسة ضغط حقيقي على الولايات المتحدة لوقف العدوان. ولعل «تجميد» الرياض صفقة اسلحة امريكية واحدة يمكن ان تكون اكثر تأثيرا من اي مساعدات اقتصادية تقتفد للمعنى اصلا مع استمرار التدمير.

وإذا كانت السعودية ستكون من يدفع فاتورة الدمار الاسرائيلية في النهاية، فلعل هذا يعطيها مبررا لرفع اسعار النفط، ولقرارات تبدي وقتية وليس سياسية، لتوفير المليارات المطلوبة لإعادة التعمير. وهكذا رسالة يمكن ان تحرك واشنطن التي تخشى بالفعل من تباطؤ اقتصادها بعد الارتفاع الاخير. اما مصر، فان استمرار النظام في رفض اتخاذ اي اجراء دبلوماسي ضد اسرائيل يكرس عزلته داخليا واقليميا، ويعطي حركات الرض الشعبي وقودا اضافيا لتصعيد نشاطها. والامه ان اتخاض هكذا اجراء اصبح الوسيلة الوحيدة لاستعادة الحضور التقليدي في هذا مخاض اقليمي، بعد ان سارع النظام باخراج مصر من دائرة التأثير بالتسرع بادانة حزب الله ايضا، وتخشي القاهرة ان تضطر واشنطن في النهاية للاستجابة للاصلاح السوري على لعب دور في الازمة. بينما ستواصل دمشق سياسة طرق الابواب املا في انكاف عقدها مع واشنطن.